مركز أبوظبي للغة العربية
Abu Dhabi Arabic Language Centre

كونغرس العربية والصناعات الإبداعية
Congress of Arabic & Creative Industries

من أصالة الجذور إلى مواكبة العصر

تحويل اللغة العربية إلى لغة زاخرة بالفرص لشباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

strategy&
Part of the PwC network
Ipsos

كونغرس العربية والصناعات الإبداعية هو منصة عالمية تجمع صنّاع السياسات والمستثمرين وروّاد قطاع التقنية وروّاد الأعمال والخبراء في الصناعات الإبداعية، بهدف إطلاق الإمكانات التجارية للغة العربية في مجالي الاقتصاد الإبداعي والاقتصاد الرقمي.

يتولى مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، تنظيم الكونغرس، الذي يسلّط الضوء على السياسات ونماذج الاستثمار والابتكارات التقنية اللازمة لتحويل المحتوى العربي والملكية الفكرية إلى منتجات قابلة للتوسّع، وتحقيق قيمة اقتصادية مستدامة.

تواصل مع كونغرس العربية والصناعات الإبداعية

Congressaci@alc.ae

Congress of Arabic & Creative Industries

CongressACI@

CongressACI

Congress of Arabic & Creative Industries

Congress ACI

congress.aci@

الملخص التنفيذي

كشف استطلاع نبض الشباب العربي 2025، الذي أجراه كونغرس العربية والصناعات الإبداعية، عن تباين في مدى حضور اللغة العربية وأهميتها في حياة شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. فقد أشار الاستطلاع إلى أن العربية هي اللغة السائدة في مختلف جوانب حياتهم، ولا سيما في السياقات الاجتماعية والثقافية. ومع ذلك، فقد كشف الاستطلاع في الوقت نفسه أن هيمنة العربية تتراجع بشكل ملحوظ في مجالات التعليم والعمل والتعلّم عبر الإنترنت وغيرها من السياقات الرقمية. وخلاصة القول، لا تمثل العربية دائمًا لغة الفرص لشباب المنطقة.

وعندما طُلب من شباب المنطقة تحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الاستثمار في اللغة العربية، فقد اختاروا منصات التقنية والذكاء الاصطناعي، والمدارس والجامعات، والخدمات الحكومية والعامة، والإعلام والترفيه. وعند سؤالهم عمّا قد يشجّعهم على استخدام اللغة العربية أكثر، فقد أشاروا إلى أهمية تحسين جودة التعليم باللغة العربية، وزيادة المحتوى العربي المتاح عبر الإنترنت، وتطوير واجهات استخدام أفضل باللغة العربية.

لم يفقد شباب المنطقة ارتباطهم باللغة العربية، لكنهم يريدونها أن تواكب عالمهم. ويمكن لصنّاع السياسات والمؤسسات المعنية بحماية اللغة العربية وتعزيز حضورها وأهميتها أن يجعلوا منها لغة الفرص لشباب المنطقة من خلال خمسة إجراءات:

- ربط التعليم باللغة العربية باستخدامات الحياة الواقعية ومتطلبات الحياة المهنية.
- تطوير تقنيات مشتركة داعمة للغة العربية.
- ترجمة المعايير الرقمية للغة العربية إلى نتائج ملموسة وقابلة للقياس في تجربة المستخدم.
- دعم بناء منظومات حديثة للمحتوى العربي، وإيجاد مسارات مهنية مستدامة في المجالات الإبداعية.
- إسناد المسؤولية بوضوح إلى جهات محددة، وقياس النتائج، وتوسيع نطاق المبادرات الناجحة .

إذا تحرّك اليوم صنّاع السياسات والقائمون على العملية التعليمية والمنتجون في القطاعين الإبداعي والرقمي في المنطقة لتعزيز حضور اللغة العربية في مجالات الذكاء الاصطناعي والتعليم والمحتوى والإنتاج الإبداعي والواجهات الرقمية، فبإمكانهم ضمان أن تصبح العربية غدًا لغة الفرص لشباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

فجوة الاستخدام العملي للغة العربية

يرتبط مستقبل اللغة العربية بشباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ فهم أصحاب الكلمة الفصل في تحديد دور العربية في حياتهم، وهم من سيحددون مدى حضور العربية وأهميتها في العصر الرقمي.

لقد كانت هذه الحقيقة من الدوافع الرئيسية لإجراء استطلاع نبض الشباب العربي 2025، الذي أجرته إبسوس ومركز أبوظبي للغة العربية. ويبحث الاستطلاع في علاقة اللغة العربية بالتطلعات الإبداعية والتوجهات التقنية المستقبلية لعدد 4,092 مشاركًا تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا في 10 دول بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إلى جانب التحديات الاقتصادية التي يواجهونها. [1]

بيّن الاستطلاع أن العربية هي اللغة السائدة في مختلف جوانب حياة الشباب في المنطقة، وتكتسب أهمية خاصة لدى شباب المنطقة في السياقات الاجتماعية والثقافية. فاللغة العربية تربطهم بأسرهم وأصدقائهم؛ إذ يستخدمها 91% من المشاركين في المنزل، و85% منهم مع أصدقائهم. كما تمثّل العربية حلقة وصل قوية بتراثهم الثقافي؛ إذ أفاد ما يزيد قليلًا على ثلاثة أرباع المشاركين (76%) بأنها تربطهم بجذورهم.

تمتد هيمنة اللغة العربية أيضًا إلى مجالات التعليم والعمل والتعلّم عبر الإنترنت وغيرها من السياقات الرقمية، إلا أن استخدامها بين شباب المنطقة في هذه السياقات أقل شيوعًا منه في السياقات الاجتماعية والثقافية. ويشير المشاركون في الاستطلاع إلى تراجع استخدامهم للغة العربية في المدرسة والعمل، وكذلك في الأنشطة الرقمية. وفي المقابل، يزداد استخدامهم للغة الإنجليزية بصورة ملحوظة في هذه السياقات، إذ يرى ما يزيد قليلًا على ثلاثة أرباع المشاركين (77%) أن اللغة الإنجليزية ضرورية لتحقيق أهدافهم. وخلاصة القول، لا تمثل العربية دائمًا لغة الفرص لشباب المنطقة.

يسلّط هذا التباين في استخدام اللغة العربية الضوء على التحدي الرئيسي الذي تواجهه اللغة العربية في العصر الرقمي (انظر الشكل (1)). ويتمثل جوهر هذا التحدي في الفجوة بين واقع استخدام اللغة العربية في مجالات التعليم والعمل والبيئة الرقمية وما ينبغي أن تكون عليه.

الشكل (١)

تتحدد فجوة الاستخدام العملي للغة العربية بالفرص التي تتيحها، وليس بالارتباط العاطفي بها

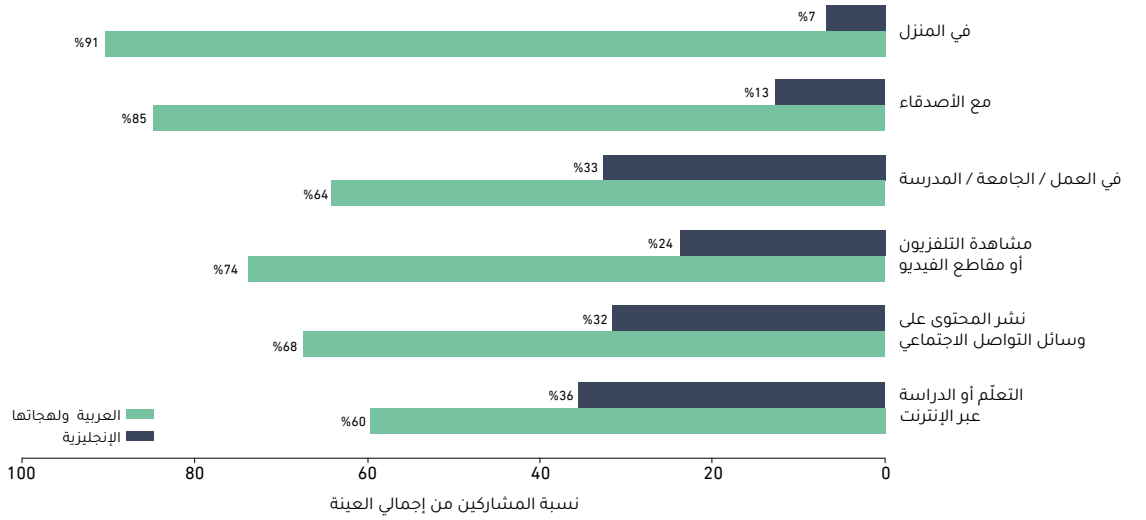

المصدر: استطلاع نبض الشباب العربي ٢٠٢٥ لكونغرس العربية والصناعات الإبداعية؛ تحليلات ستراتيجي&

يتوقف مستقبل اللغة العربية على سدّ فجوة قيمتها العملية، وتوسيع نطاق حضورها وأهميتها لدى 140 مليون شخص دون سن الثلاثين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.[2] ويمكن للإجراءات التي يتخذها اليوم صنّاع السياسات والقائمون على العملية التعليمية والمنتجون في القطاعين الإبداعي والرقمي أن تضمن أن تكون العربية لغة الفرص في دول المنطقة.

شباب المنطقة يحدّدون ملامح المرحلة المقبلة

على الرغم من أن العربية هي اللغة السائدة بين شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأنها ركيزة أساسية تحظى بتقدير عميق في هوياتهم، فإنهم يدركون أيضًا أن اللغة العربية لا تحظى بالقدر نفسه من الحضور والأهمية في جميع جوانب حياتهم.

يأتي شباب المنطقة في مصافّ أكثر شباب العالم اتصالًا بالفضاء الرقمي؛ ففي عام 2024، بلغت نسبة المتصلين بالإنترنت بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا في الدول العربية 86%، مقابل 67% من بقية السكان.[3] ومع ذلك، لم تتجاوز حصة المواقع الإلكترونية باللغة العربية 0.6% من إجمالي المواقع الإلكترونية حتى يوليو 2026؛[4] وهو ما يعني أن كل المحتوى تقريبًا المتاح لشباب المنطقة على الإنترنت ليس بلغتهم الأم.

علاوةً على ذلك، أفاد 77% من المشاركين في الاستطلاع بأنهم يشعرون بالفخر عند رؤية العربية حاضرةً في سياقات حديثة، إلا أن ثلثيهم (67%) يرون أن المحتوى العربي المتاح لهم يبدو قديمًا مقارنةً بالمحتوى المتاح باللغة الإنجليزية. (انظر الشكل (2)).

الشكل (٢)

العربية هي اللغة المفضّلة لدى شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

	الشعور بالفخر عند استخدام اللغة العربية بطرق حديثة	الشعور بثقة أكبر عند التعبير عن النفس باللغة العربية	استخدام اللغة العربية يُعزز الارتباط بالأصول	تفضيل وسائل الإعلام باللغة العربية على اللغات الأخرى
الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	%77	%76	%76	%71

المصدر: استطلاع نبض الشباب العربي ٢٠٢٥ لكونغرس العربية والصناعات الإبداعية

strategy& Part of the PwC network
Ipsos

من حق شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أن يتساءلوا عمّا إذا كانت اللغة العربية تواكب التطورات في المجالات التي تتشكل فيها فرص المستقبل. فكثير منهم يشعرون بالحاجة إلى التحول إلى استخدام الإنجليزية في مجالات التقنية والتعليم والأعمال والخدمات الحكومية والعامة والإعلام والترفيه. وفي الواقع، يوفّق كثير منهم بين هوياتهم وطموحاتهم من خلال استخدام لغتين في حياتهم اليومية؛ إذ يقول سبعة من كل عشرة مشاركين (70%) إنهم يبدّلون بين اللغات بحسب السياق، بينما يمزج العدد نفسه بين العربية ولغات أخرى عند التعبير عن أنفسهم.

وليس من المستغرب أن تتجه إجابات شباب المنطقة، عند سؤالهم عن المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الاستثمار في اللغة العربية، نحو المجالات التي تتيح فرصًا أكبر. فهم يرون أن الاستثمار في اللغة العربية ينبغي أن يركّز على منصات التقنية والذكاء الاصطناعي، والمدارس والجامعات، والخدمات الحكومية والعامة، والإعلام والترفيه. ويتكرر هذا النمط عند سؤالهم عمّا قد يشجّعهم على استخدام اللغة العربية أكثر؛ إذ يأتي في مقدمة العوامل تحسين جودة التعليم باللغة العربية، وزيادة المحتوى العربي المتاح عبر الإنترنت، وتطوير واجهات استخدام أفضل باللغة العربية. (انظر الشكل (3)).

الشكل (٣)

شباب المنطقة يرسمون ملامح أجندة عملية للنهوض باللغة العربية

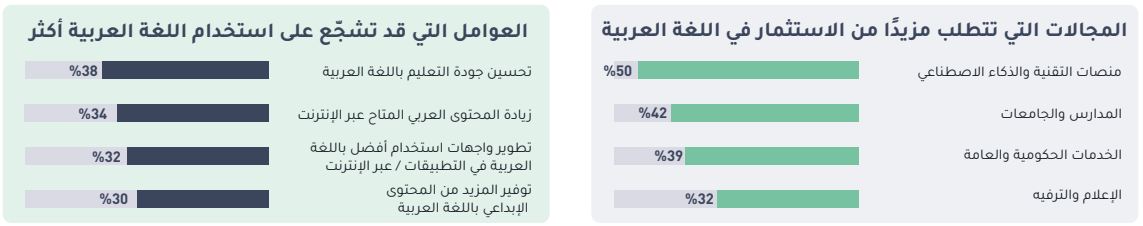

المصدر: استطلاع نبض الشباب العربي ٢٠٢٥ لكونغرس العربية والصناعات الإبداعية؛ تحليلات ستراتيجي&

لم يفقد شباب المنطقة ارتباطهم باللغة العربية، لكنهم يريدونها أن تواكب عالمهم؛ إذ يرى ما يقرب من ثلاثة أرباع المشاركين في الاستطلاع (74%) أن اللغة العربية ينبغي أن تتطور لتصبح أكثر مواكبةً لأساليب تعلّمهم وإبداعهم وعملهم.

شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا – شباب طموح متمسّك بجذوره وتراثه

يرى شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أنفسهم طموحين وواثقين، لكنهم يشعرون بضغوط ناجمة عن الاضطرابات الاقتصادية والثقافية والرقمية.

المصدر: استطلاع نبض الشباب العربي ٢٠٢٥ لكونغرس العربية والصناعات الإبداعية

يؤمن شباب المنطقة بقدرتهم على رسم ملامح مستقبلهم ومستقبل المنطقة.

آراء الشباب ومعتقداتهم:

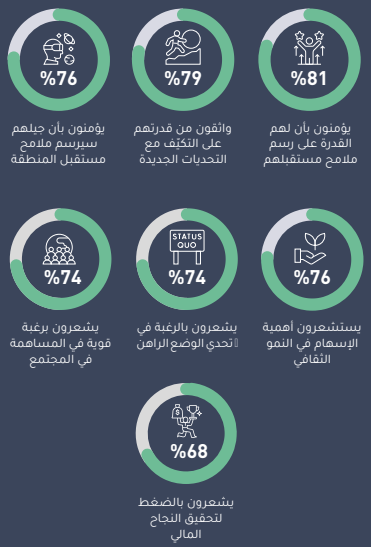

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

المصدر: استطلاع نبض الشباب العربي ٢٠٢٥ لكونغرس العربية والصناعات الإبداعية

يتطلع شباب المنطقة إلى مسارات مهنية تحقق لهم الرضا، وتتيح لهم التوازن بين العمل والحياة الشخصية، والاستقلالية في قراراتهم.

ما يقدره الشباب العربي في حياتهم الخاصة والمهنية:

%82 يرون أنه من المهم تحقيق توازن صحي بين العمل والحياة الشخصية

%80 يعتقدون أن التعليم ضروري لبناء مسار مهني ناجح

%80 يرون أنه من المهم الاعتراف بإنجازاتهم

%77 يرون أنه من المهم تحقيق التوازن بين التقاليد والحداثة في اختياراتهم المهنية

%74 يفضلون أن يكون لديهم عملهم الخاص على العمل لصالح شركة

المصدر: استطلاع نبض الشباب العربي ٢٠٢٥ لكونغرس العربية والصناعات الإبداعية

يشعر شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالقلق من فقدان تقاليدهم ولغتهم.

مخاوف الشباب بشأن الهوية والثقافة:

%70 فقدان التقاليد والقيم

%66 تراجع استخدام اللغة العربية

%63 تغرّب الثقافة المحلية

%62 ضعف الشعور بالانتماء للمجتمع

%62 الانفصال عن الأجيال الأكبر سنًا

%61 تأثير الإعلام الأجنبي

المصدر: استطلاع نبض الشباب العربي ٢٠٢٥ لكونغرس العربية والصناعات الإبداعية

أجندة عمل لسدّ فجوة الاستخدام العملي للغة العربية

يشعر شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالقلق بشأن مستقبل اللغة العربية، ويريدون أن تكون اللغة التي يفضّلونها للوصول إلى الفرص. كما يتطلعون إلى أن يتمكنوا من الوصول إلى فرص التعليم والعمل والتقنية والمشاركة الرقمية باللغة العربية. ويمكن لصنّاع السياسات والمؤسسات المعنية بحماية اللغة العربية وتعزيز حضورها وأهميتها أن تجعل منها لغة الفرص من خلال خمسة إجراءات (انظر الشكل (4)).

الشكل (٤)

خمسة إجراءات تعزّز مكانة العربية بوصفها لغة للفرص

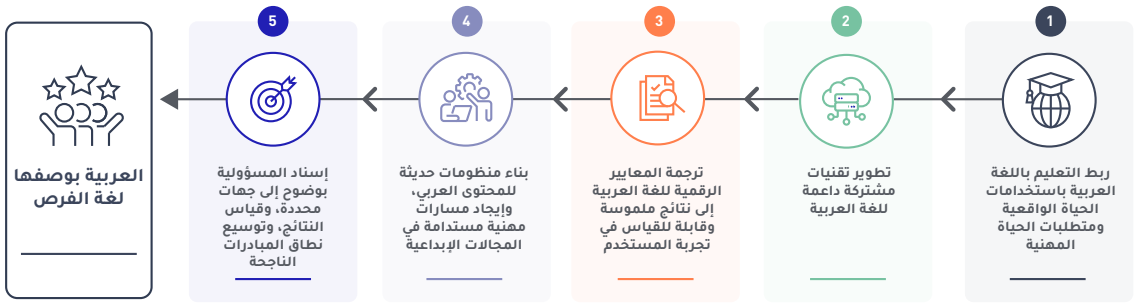

المصدر: تحليلات ستراتيجي&

ربط التعليم باللغة العربية باستخدامات الحياة الواقعية ومتطلبات الحياة المهنية

يوجد طلب قوي بين شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على تحسين جودة التعليم باللغة العربية؛ إذ يرى 76% من المشاركين في الاستطلاع أن العربية ينبغي أن تحظى بأولوية أكبر في التعليم، فيما يقول 38% منهم إن توفير تعليم عالي الجودة باللغة العربية سيشجّعهم على استخدام اللغة أكثر.

ومع ذلك، فإن تحسّن مستوى تعلّم اللغة لا يؤدي بالضرورة إلى زيادة استخدامها بالوتيرة نفسها. ففي إقليم الباسك المتمتع بالحكم الذاتي في إسبانيا، زادت نسبة المتحدثين بالباسكية بمقدار 12.1 نقطة مئوية بين عامي 1991 و2021، في حين لم تزد نسبة من يستخدمون الباسكية بقدر ما يستخدمون لغة أخرى أو أكثر منها سوى 6.4 نقاط مئوية خلال الفترة نفسها. [5] ويشير ذلك إلى أن اكتساب المعرفة باللغة قد يتقدم بوتيرة أسرع من استخدامها في الحياة اليومية إذا افتقر المتعلمون إلى الثقة أو البيئات الاجتماعية أو الأسباب العملية التي تدفعهم إلى استخدامها.

ومن ثم، ينبغي ألا يقتصر التعليم باللغة العربية على التعليم الرسمي، بل يجب أن يمتد إلى التجارب التطبيقية مثل المشاريع الرقمية ومشاريع الذكاء الاصطناعي، وتعليم العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات، وإنتاج المحتوى الإعلامي، وريادة الأعمال، والتدريب العملي، والخدمات العامة. كما يمكن للشراكات مع أصحاب العمل أن تتيح للمتعلمين استخدام اللغة العربية في بيئات العمل الحقيقية، مع توفير مفردات مهنية حديثة وأدوات تُمكّن من استخدام العربية في مهام مثل الكتابة والبحث وتحليل البيانات والتواصل. كما ينبغي تجربة الأساليب الجديدة وتقييمها بناءً على مدى نجاحها في تحسين القدرة على استخدام العربية وزيادة استخدامها الفعلي على حد سواء.

تطوير تقنيات مشتركة داعمة للغة العربية

يتطلع شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى لغة عربية أكثر حضورًا وفاعلية في التقنيات التي يستخدمونها؛ إذ يرغب 76% من المشاركين في الاستطلاع في حضور أكبر للعربية في مجالات التقنية والذكاء الاصطناعي، بينما يحدد 50% منهم منصات التقنية والذكاء الاصطناعي بوصفها المجال الأبرز الذي يحتاج إلى مزيد من الاستثمار في اللغة العربية.

تؤيد الأدلة الخارجية هذه الرغبة؛ إذ تشير الأبحاث إلى أن معظم الأنشطة على الإنترنت تتم باللغات الغنية بالموارد مثل الإنجليزية، وأن توسيع نطاق الوصول إلى الفرص الرقمية يتطلب تعزيز حضور اللغات المتنوعة.[6] علاوةً على ذلك، يتراجع أداء العديد من النماذج اللغوية الكبيرة البارزة عند التعامل مع اللغات غير الإنجليزية واللغات منخفضة الموارد، كما تفتقر في كثير من الأحيان إلى فهم كافٍ للسياقات الثقافية .[7]

لا يمكن معالجة ندرة التقنيات الداعمة للغة العربية من خلال تطبيقات منفصلة؛ بل يتطلب الأمر بناء أسس تقنية مشتركة، تشمل مجموعات بيانات عالية الجودة، ونماذج لغوية، وموارد للتعرّف على الكلام والترجمة، وأدوات للمطورين، وموارد للاختبار يمكن إعادة استخدامها عبر مختلف المنتجات والقطاعات. فعلى سبيل المثال، واصلت ويلز الاستثمار في تطوير تقنيات مشتركة تدعم اللغة الويلزية، بما في ذلك موارد للتعرّف على الكلام وتحسين الترجمة النصية التلقائية. كما أتاح البرنامج واجهات مايكروسوفت أوفيس 365 باللغة الويلزية لأكثر من 78,000 مستخدم في المدارس التي تعتمد الويلزية لغةً للتعليم. [8] يتيح أيضًا مشروع "آينا» في كتالونيا مجموعات بيانات ونماذج مفتوحة باللغة الكتالونية يمكن للمطورين استخدامها في منتجات وخدمات الذكاء الاصطناعي. وتلقى تحدي "آينا» 85 مقترحًا من أكثر من 50 شركة، تم اختيار 22 حلًا منها لاختبارها في بيئات واقعية ضمن مجالات الرعاية الاجتماعية والصحة والعدالة والتعليم والسياحة والإنتاج السمعي البصري والإدارة العامة .[9]

يمكن بناء تقنيات مشتركة داعمة للغة العربية بالاعتماد على القدرات المتاحة بالفعل في المنطقة، وذلك عبر توسيع مجموعات البيانات والنماذج وموارد التعرّف على الكلام والترجمة عالية الجودة، وربطها وإتاحة الوصول إليها على نطاق أوسع، ولا سيما عبر اللهجات والمجالات المتخصصة المختلفة. وينبغي أن تكون هذه الموارد قابلة للتشغيل البيني ومتاحة للباحثين والمطورين والمؤسسات العامة والشركات، مع توجيه التمويل لدعم التطبيقات التي تضع العربية في المقام الأول في المجالات ذات الأولوية، مثل التعليم والبحث والتقنيات الصوتية والخدمات العامة وإنتاج المحتوى. وينبغي كذلك تقييم البنية التحتية المشتركة من حيث الدقة، ومدى تغطية اللهجات، والتحيز، ومصدر البيانات، وثقة المستخدمين.

ترجمة المعايير الرقمية للغة العربية إلى نتائج ملموسة وقابلة للقياس في تجربة المستخدم

لا يتوقف استخدام التقنيات الداعمة للغة العربية على مدى توفرها فحسب؛ إذ يرى 32% من المشاركين في الاستطلاع أن تحسين جودة واجهات الاستخدام باللغة العربية سيشجّعهم على استخدام اللغة أكثر. وينبغي تقييم الجودة بناءً على النتائج ذات الصلة بتجربة المستخدم، مثل اختيار المستخدمين للغة العربية، وإتمام المهام، والتبديل بين اللغات، وتكافؤ الخصائص، ورضا المستخدم.

ينبغي أن تكون التقنيات الداعمة للغة العربية سهلة العثور عليها، وأن تكون جودتها مماثلة لجودة الخيارات اللغوية الأخرى طوال رحلة المستخدم. وقد أرست عدة حكومات عربية بالفعل أسسًا يمكن البناء عليها لتحقيق ذلك، مثل نظام التصميم الإماراتي.[10] وتشكّل أنظمة التصميم الحكومية القائمة أساسًا مهمًا لتوفير خدمات رقمية ثنائية اللغة، سهلة الوصول وموحّدة. وتتمثل الخطوة التالية في التحقق من مدى انعكاس هذه الأسس على نحو سليم في مواصفات المشتريات، وتقييم الموردين، والتنفيذ، واختبارات القبول. وينبغي أن يغطي هذا التقييم جميع مراحل رحلة المستخدم الناطق باللغة العربية، بما يشمل تكافؤ الخصائص، ووظائف الكتابة من اليمين إلى اليسار، والبحث، وأداء تقنيات الصوت واللهجات، والتعليقات التوضيحية، والبيانات الوصفية، واكتشاف المحتوى، وإمكانية الوصول، والاختبار. وعندما تكون المتطلبات موجودة بالفعل، ينبغي التركيز على تنفيذها وقياس مدى الامتثال لها؛ وفي حال وجود فجوات، فينبغي استحداث معايير إضافية.

يمكن للحكومات توسيع نطاق هذه الأجندة لتتجاوز الخدمات العامة، عبر الشراكات وتمويل الابتكار وبرامج الاعتماد ومعايير الأداء الشفافة، بما يشجّع المنصات الخاصة ومطوّري التطبيقات على تحسين وظائف اللغة العربية، بما في ذلك اكتشاف المحتوى ودعم اللهجات الرئيسية.

بناء منظومات حديثة للمحتوى العربي، وإيجاد مسارات مهنية مستدامة في المجالات الإبداعية

يتطلع شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى مزيد من المحتوى العربي، ويبدون اهتمامًا بالعمل في المجالات الإبداعية؛ إذ يرى 67% من المشاركين في الاستطلاع أن المحتوى العربي غالبًا ما يبدو قديمًا مقارنةً بالمحتوى الإنجليزي، بينما يرى 34% منهم أن زيادة المحتوى العربي المتاح عبر الإنترنت، و30% أن زيادة المحتوى العربي الإبداعي، من شأنهما تشجيعهم على استخدام العربية بصورة أكبر. كما يبدي 41% من المشاركين اهتمامًا بالعمل في الصناعات الثقافية و/أو الإبداعية، مثل تطوير البرمجيات، والإعلان والتسويق، والتصوير الفوتوغرافي، واللغة والترجمة، والنشر.

ولبناء منظومات قوية للمحتوى، يمكن للحكومات دعم ربط التكليف بإنتاج المحتوى المدفوع باحتياجات الجمهور وتطوير المواهب بتوزيع المحتوى وإمكانية اكتشافه، إلى جانب وضع ترتيبات عادلة للملكية الفكرية والإيرادات، وتوفير فرص متكررة للتكليف بإنتاج المحتوى وفرص عمل مدفوعة الأجر. تقدم قناة S4C التلفزيونية العامة الناطقة باللغة الويلزية مثالًا مفيدًا يمكن الاسترشاد به؛ ففي عام 2024-2025، ارتفعت المشاهدة عبر منصتي S4C Clic وBBC iPlayer بنسبة 7%، في حين تم إنفاق 97% من ميزانية التكليف بإنتاج المحتوى داخل ويلز، وذهب معظم هذا الإنفاق إلى دعم إنتاج المحتوى باللغة الويلزية وقطاع الإنتاج المحلي.[11]

وفيما يخص المحتوى العربي، يمكن للبرامج التجريبية أن تركز على الموضوعات والأشكال ذات الأولوية، وأن تتيح للمبدعين مسارًا واضحًا للوصول إلى السوق، مع قياس رضا الجمهور عن المحتوى، ومدى انتشاره، وتكرار تفاعل الجمهور معه، ودخل المبدعين، وفرص العمل، والاحتفاظ بحقوق الملكية الفكرية. وينبغي أن تهدف الاستثمارات في المحتوى إلى تعزيز صلته باهتمامات الجمهور، وتوسيع نطاق وصوله، وتوفير سبل كسب العيش، بدلًا من التركيز على زيادة حجم المحتوى فقط.

يتسم اهتمام شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمجالات الإبداعية بالطابع العملي والتركيز على العالم الرقمي، كما أن العوائق التي يشيرون إليها عملية أيضًا. وتشمل هذه العوائق نقص التمويل أو الدعم، ومحدودية فرص العمل، ونقص التدريب والخبرة، والمخاطر المالية أو انخفاض الدخل. ويمكن لسياسات اللغة العربية وسياسات الصناعات الإبداعية أن تتكامل عند هذه النقطة التي يلتقي فيها الطموح بالحاجة، وأن تعمل معًا لتوفير الدعم المالي أو المنح، وفرص التدريب العملي والخبرة المهنية، والتدريب المتخصص، والإرشاد المهني في المسارات الإبداعية لشباب المنطقة. ومن خلال إتاحة الفرصة للشباب لاستخدام اللغة العربية في المحتوى الرقمي، والترجمة، والنشر، والإعلان، والإعلام، والبرمجيات، والألعاب، والتعليم الذي يقوده المبدعون، يمكن للعربية أن تعزز مكانتها بوصفها لغة للإنتاج والمشاركة والفرص.

إسناد المسؤولية بوضوح إلى جهات محددة، وقياس النتائج، وتوسيع نطاق المبادرات الناجحة

تؤكد الجهود الحكومية الرامية إلى تعزيز استخدام اللغات الأم أن أهمية اللغة وحضورها ينموان مع اتساع نطاق استخدامها. ولذلك، ينبغي أن يقترن التعلّم بفرص حقيقية لتطبيق اللغة، وأن تُدعَم تقنيات اللغة بآليات تشجّع على اعتمادها واستخدامها، وأن يرتبط المحتوى بجمهور وبمسارات مهنية مستدامة، وأن تُقاس الاستثمارات بنتائج قابلة للقياس.

وبناءً على ذلك، ينبغي إدارة مبادرات اللغة العربية كمحفظة متكاملة من التدخلات القابلة للقياس، وليس كمجموعة من الأنشطة المنفصلة. وينبغي أن يكون لكل مبادرة مسؤول محدد، وشركاء تنفيذ محددون، وجدول زمني واضح، ومؤشرات لقياس النتائج تركّز على ما إذا كانت المبادرة قد أسهمت فعليًا في تحسين استخدام العربية و/أو جودتها و/أو قيمتها الاقتصادية.

ينبغي أن تنطلق التدخلات من خطوط أساس واضحة ومنهجيات شفافة، مع استخدام المشروعات التجريبية لاختبار الحلول الفعّالة في البيئات التي يكثر فيها استخدام العربية. ولا ينبغي توسيع نطاق أي تدخل إلا بعد إثبات قدرته على تحقيق انتشار فعلي وملموس وأثر قابل للقياس. وبعد ذلك، ينبغي استخدام لوحات متابعة لمدى أهمية اللغة العربية وحضورها لقياس ومتابعة التقدم المحرز في مجالات التعليم والعمل والمنصات الرقمية وأدوات الذكاء الاصطناعي والمحتوى والمسارات المهنية الإبداعية.

الخاتمة

العربية هي اللغة الأم لشباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهي مصدر فخر لهم وذات مكانة عميقة في حياتهم. ومع ذلك، فهم يدركون أن العربية لا تزال أقل حضورًا مما ينبغي كلغة للفرص. ومن هنا، يتطلع شباب المنطقة إلى أن تصبح لغتهم الأم أكثر حضورًا في الأنظمة التي ترسم ملامح مستقبلهم.

إذا تحرّك اليوم صنّاع السياسات والقائمون على العملية التعليمية والمنتجون في القطاعين الإبداعي والرقمي في المنطقة لتعزيز حضور اللغة العربية في مجالات الذكاء الاصطناعي والتعليم والمحتوى والإنتاج الإبداعي والواجهات الرقمية، فبإمكانهم ضمان استمرار حضور العربية وأهميتها في المؤسسات والمنصات والأنظمة التعليمية والتقنيات التي يقوم عليها الاقتصاد الرقمي. وستزدهر اللغة العربية عندما تصبح مفيدة لشباب المنطقة في المجالات التي يبنون فيها مستقبلهم، كما هي مفيدة لهم في حياتهم الأسرية والاجتماعية.

الهوامش الختامية

1 شمل استطلاع نبض الشباب العربي 2025 لكونغرس العربية والصناعات الإبداعية مشاركين من البحرين ومصر والأردن والكويت ولبنان وعُمان وقطر والمملكة العربية السعودية وسوريا والإمارات العربية المتحدة.

2 يوجين ويليمسن، "تمكين شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وصياغة غدٍ أفضل: نهج يضع الإنسان في صميم التنمية الإقليمية»، القمة العالمية للحكومات، 19 مارس 2025، https://www. worldgovernmentssummit.org/observer/articles/detail/empowering-mena-youth.

3 "واقع التنمية الرقمية واتجاهاتها في المنطقة العربية: التحديات والفرص»، الاتحاد الدولي للاتصالات، يناير 2025، https://www.itu.int/dms:pub/itu-d/opb/ind/D-IND-SDDT_ ARB-2025-PDF-E.pdf.

4 "إحصاءات استخدام اللغة العربية في المواقع الإلكترونية»، W3Techs.com https:// w3techs.com/ technologies/details/cl-ar-.

5 "المسح الاجتماعي اللغوي السابع، 2021»، إدارة الثقافة وسياسة اللغة في إقليم الباسك، 1 يوليو 2024، https://www.euskadi.eus/contenidos/informacion/ eas:ikerketak/en:def/adjuntos/Seventh_ Sociolinguistic_Survey_2021.pdf.

6 ألينا كلاته وآخرون، "كل لغة لها أهميتها: بناء مستقبل رقمي أكثر شمولًا»، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 5 أكتوبر 2024، https://www.undp.org/digital/blog/every-language-matters-building-more-inclusive- digital-future.

7 خوان بافا وآخرون، "انتبه إلى فجوة (اللغة): استكشاف تحديات تطوير النماذج اللغوية الكبيرة

8 في سياقات اللغات منخفضة الموارد»، معهد ستانفورد للذكاء الاصطناعي المتمركز حول الإنسان / مؤسسة آسيا، 22 أبريل 2025، https://hai.stanford.edu/policy/mind-the-language-gap-mapping-the-challenges-of-llm-development-in-low-resource-language-contexts. "خطة عمل للتقنيات الداعمة للغة الويلزية: التقرير النهائي (2018-2024)»، إدارة كمرايغ 2050، 2024، https://www.gov.wales/sites/default/files/publications/2024-02/2018-welsh-language-technology-action-plan-final-report-2024.pdf.

9 "تعزيز استخدام اللغة الكتالونية في العصر الرقمي»، مشروع "آينا تك»، 2024، https://projecteaina.cat/en/؛ "نجاح دعوة تحدي "آينا» لتسريع مشاريع الذكاء الاصطناعي باللغة الكتالونية»، مشروع "آينا تك»، 2025، https://projecteaina.cat/tech/en/success-in-the-aina-challenge-call-to-accelerate-ai-projects-in-catalan/.

10 "نظام تصميم إلكتروني متكامل لدولة الإمارات العربية المتحدة»، نظام التصميم الإماراتي، 2026، https://designsystem.gov.ae/ar.

11 "التقرير السنوي والحسابات المالية لقناة S4C لعام 2024-2025»، S4C، 2025، https://media.cms.v3.s4c.cymru/media/media/assets/f7d13ec8-06de-4704-b02f-8459938d0610.pdf.

مركز أبوظبي للغة العربية
Abu Dhabi Arabic Language Centre

كونغرس العربية والصناعات الإبداعية
Congress of Arabic & Creative Industries

strategy&
Part of the PwC network

Ipsos

كونغرس العربية والصناعات الإبداعية

كونغرس العربية والصناعات الإبداعية هو منصة عالمية تجمع صنّاع السياسات والمستثمرين وروّاد قطاع التقنية وروّاد الأعمال والخبراء في الصناعات الإبداعية، بهدف إطلاق الإمكانات التجارية للغة العربية في مجالي الاقتصاد الإبداعي والاقتصاد الرقمي.

يتولى مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، تنظيم الكونغرس، الذي يسلّط الضوء على السياسات ونماذج الاستثمار والابتكارات التقنية اللازمة لتحويل المحتوى العربي والملكية الفكرية إلى منتجات قابلة للتوسّع، وتحقيق قيمة اقتصادية مستدامة.

تواصل مع كونغرس العربية والصناعات الإبداعية

Congressaci@alc.ae

CongressACI@

Congress of Arabic & Creative Industries

congress.aci@

Congress of Arabic & Creative Industries

CongressACI

Congress ACI